استهداف مشفى ومستوصف وسوق ومدرسة ومسجدين في مدينة سراقب

قصف الطيران المروحي التابع للنظام السوري مدينة سراقب بأكثر من 10 براميل متفجرة أثناء اليوم الأول والثاني من عيد الأضحى، استهدف القصف مراكز حيوية عدة في المدينة...

تقع مدينة سراقب في الجنوب الشرقي من مدينة إدلب، قصف الطيران المروحي التابع للنظام السوري مدينة سراقب بأكثر من ١٠ براميل متفجرة أثناء اليوم الأول والثاني من عيد الأضحى، استهدف القصف مراكز حيوية عدة في المدينة، فقد تم استهداف المسجد الكبير والمسجد الشمالي في المدينة، إضافة إلى سوق المدينة و مشفى الإحسان الخيري ومستوصف المدينة ومدرسة الحي الجنوبي الغربي. جميع هذه المراكز هي مراكز مدنية، وقد أثبتت التحقيقات التي أجرتها الشبكة السورية لحقوق الإنسان حتى الآن عدم وجود أهداف عسكرية داخل أو بالقرب من تلك المراكز، قبل أو أثناء تلك الهجمات.

كما قد استهدفت الغارات مدرسة في الحي الشمالي، المدرسة كانت عبارة عن مقر عسكري تابع للمعارضة المسلحة قبل أن يتم إخلاؤه منذ قرابة شهر.

الناشط الإعلامي ليث أفاد الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته عن غارات القصف التي استهدفت المدينة:

« كانت الغارة الأولى صباحاً قد استهدفت سوق المدينة والمسجد الكبير القريب من السوق، دمار السوق كان هائلاً بينما تضررت أبواب المسجد ونوافذه، بعد ساعتين تقريباً اغار الطيران المروحي مجدداً ببرميل وحاوية متفجرة كبيرة جداً - تستخدم لأول مرة في القصف- سقطا على الحي الشمالي واستهدفا مدرسة كانت عبارة عن مقر عسكري، لكن الثوار كانوا قد أفرغوها منذ مدة تجنباً للقصف الذي يمكن أن يستهدفها.

القصف طال أيضاً مدرسة في الحي الجنوبي، لم تكن الإصابات كثيرة ولله الحمد، يعود ذلك أولاً إلى نزوح كثير من الأهالي وثانياً إلى لجوء من بقي منهم إلى الأقبية عند بدء الغارة.

في اليوم الثاني تم إلقاء ما يزيد عن عن ٤ براميل أصابت مشفى الإحسان الخيري ومستوصف المدينة مما أدى إلى خروج المشفى عن الخدمة»

«كان حجم الدمار هائلاً وأكثر من أن يوصف، على مساحة ٥٠٠ متر، إضافة إلى أضرار متفاوتة على مساحة ٢ كم»

أخبر الإعلامي المحلي من سراقب «سامي» الشبكة السورية لحقوق الإنسان بروايته:

«بدأت الغارة الأولى الساعة ٩ والنصف تقريباً ببرميلين متفجرين، سقط الأول

على السوق الذي يتوسط المدينة، أدى ذلك إلى دمار في السوق، شمل ٣٠ محلاً تجارياً إضافة إلى محال الخضار التي تضررت أيضاً. أثرت قوة الانفجار على المسجد الكبير القريب من السوق مما أدى إلى تحطم النوافذ والأبواب. البرميل الثاني سقط على الحي الغربي.

الغارة الثانية كانت بعد ساعتين تقريباً، استهدفت الحي الشمالي، لم يكن القصف هنا ببرميل عادي بل كان بحاوية ضخمة جداً، لم أشهد قصفاً مماثلاً من قبل، الحاوية سببت دماراً هائلاً في المسجد الشمالي وأضراراً في المدرسة الشمالية، التي كانت سابقاً مقراً عسكرياً للثوار قبل إخلائها منذ مدة. بعد ذلك قُصفت الحارة الجنوبية ببرميل متفجر أحدث بعض الأضرار في المدرسة الجنوبية.

مساء وقرابة الساعة الثامنة ألقى الطيران المروحي برميلاً متفجراً استهدف مشفى الإحسان الخيري في الحي الجنوبي الغربي. في ثاني أيام العيد عاد الطيران المروحي وأغار بأربعة براميل، الأول كان قرابة الساعة ٩ صباحاً استهدف مشفى الإحسان للمرة الثانية مما أدى إلى خروجه عن الخدمة، وفي الساعة ١١ صباحاً تم استهداف حي الصناعة الشرقي، والمستوصف الواقع في الحي الشمالي الغربي، وقد شاهدنا الدخان المتصاعد وآثار القصف.

استشهد نتيجة ذلك رجل وطفلان من عائلة واحدة»

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل ٦ أشخاص جميعهم من المدنيين بينهم طفلين وسيدة.

١. السيدة سكينة عبد الله المحمد النقرور \٤٢ عام\ إدلب - سراقب\ نتيجة قصف المدينة بالطيران المروحي.

٢. بكر عبد الإله عباس \إدلب - سراقب\ استشهد يوم أمس نتيجة استهداف المدينة بالبراميل المتفجرة وتحول جسده إلى أشلاء واليوم تم التعرف عليهم.

٣. يحيى محمد شيخ أحمد /إدلب - سراقب\ نتيجة استهداف المدينة بالبراميل المتفجرة وتحول جسده إلى أشلاء

٤. إبراهيم الشيخ علي \إدلب - سراقب\ معروف بالشيخ حسين نتيجة استهداف المدينة بالبراميل المتفجرة

٥. الطفل مهند مرسل بريك \إدلب - سراقب\ نتيجة استهداف المدينة بالبراميل المتفجرة

٦. الطفل محمد مرسل بريك \إدلب - سراقب\ نتيجة استهداف المدينة بالبراميل المتفجرة

الصور والمرفقات:

فيديو يظهر الطائرة المروحية وهي تلقي البراميل المتفجرة وآثار الدمار الذي خلفه القصف

فيديو يظهر الطائرة المروحية وهي تلقي بالبراميل المتفجرة والدخان الناتج عن القصف

فيديو يظهر آثار الدمار على مشفى الإحسان الخيري

صور تظهر آثار الدمار في المسجد الكبير في مدينة سراقب

صورة تظهر آثار الدمار في المسجد الشمالي لسراقب

صورة تظهر آثار الدمار في مدرسة سراقب

صورة تظهر حجم الدمار في المدينة

الاستنتاجات:

١. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن جميع حالات القصف على مدينة سراقب كانت متعمدة أو عشوائية، وموجهة ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية قامت بانتهاك عدة أحكام في القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة.

٢. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان بأن ما حدث في عمليات القصف وماخلفه من ضحايا هي جريمة قتل وهي تعتبر جريمة ضد الإنسانية.

٣. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو في إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية جداً تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة، وفي جميع الحالات المذكورة لم نتأكد من وجود هدف عسكري قبل أو أثناء الهجوم.

٤. إن حجم المجازر، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

التوصيات:

إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

١. إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية والتوقف عن تعطيل القرارت التي يفترض بالمجلس اتخاذها بشأن الحكومة السورية لأن ذلك يرسل رسالة خاطئة إلى جميع الدكتاتوريات حول العالم ويعزز من ثقافة الجريمة.

٢. فرض عقوبات عاجلة على جميع المتورطين في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان.

٣. إلزام الحكومة السورية بإدخال جميع المنظمات الإغاثية والحقوقية، ولجنة التحقيق الدولية، والصحفيين وعدم التضييق عليهم

٤. ضمان عدم توريد جميع أنواع الأسلحة إلى الحكومة السورية لأنها تستخدم في هجمات واسعة ضد المدنيين.

٥. يتوجب على مجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الأهلي في سورية لأن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة السورية تشكل تهديداً صارخاً للأمن و السلم الدوليين.

٦. إدراج الميليشيات التي تحارب إلى جانب الحكومة السورية والتي ارتكبت مذابح واسعة، كحزب الله والألوية الشيعية الأخرى وجيش الدفاع الوطني و الشبيحة على قائمة الإرهاب الدولية.

٧. تطبيق مبدأ «حماية المدنيين» الذي أقرته الجميعة العامة للأمم المتحدة على الحالة السورية عام ٢٠٠٥، ونؤكد بأن هذا المبدأ إن لم يطبق في سورية فأين سيُطبق؟.

٨. التوقف عن اعتبار الحكومة السورية طرفاً رسمياً «بعد أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية» فيما يتعلق بالجانب الإغاثي والتوقف عن إمدادها بالقسم الأكبر من المساعدات المالية والمعنوية والتي غالباً لا تصل لمستحقيها بل للموالين للحكومة السورية.

Syrian Network
For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان